

GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية

استثمر أبنائك

أبناءؤك هم رأس مالك

نعم فلا تحسب النقود هي رأس المال الوحيد في الحياة، بل لا أجاوز الحقيقة حين أقول إن النقود

هي أضعف رأس المال يمكنك الإستثمارية

إستثمار الأبناء يبدأ من أول لحظة يتواجدون فيها في هذه الحياة، بل قبل أن يأتوا إلى الحياة بسنوات طويلة جداً..

استثمر أبناءك لله، فهم وديعة أودعها الله عندك، واختبرك بها كيف ستصونها؟ وكيف سترعها؟ وكيف ستشكره عليها؟

استثمر أبناءك في كل مجالات الحياة، فأنت تستثمر في مشروع الحياة كلها..

استثمر لله سبحانه

- استحضِر النية ..

وذكر نفسك دائماً أن أبناءك عطاء من الله سبحانه وتعالى وأنت صاحب دور في تنمية وتربية هذا العطاء ليقوم بدورة في عبادة الله.

والنتيجة .. فإن أحسنت في إعداده ليكون لله، فالنتيجة ستكون في قوله تعالى { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا } سورة آل عمران

لكن... كيف أجعله لأبني هدفاً في الحياة؟ فقط .. تعامل معه ببساطة وتركيز

إجلس وأكتب له أهدافة دون إعتراض لما يتمناه هو أن يكون بالمستقبل، حتى وأن كنت معترضاً على بعض الأحلام فقط ساعدة على تقسيم أهدافة وأن يجعلها في مجموعات منها تنجز سريعاً وأخرى السنوات القليلة القادمة، ومجموعة تحتاج لعشرين سنة لتحقيقها، ومجموعة تحتاج لعمر كامل لتحقيقها، المهم أن تتدرج معه حتى يصل إلى هدفة الأعظم الذي يسعى لتحقيقه في حياته كلها، وهو أن يكون لله.

إرسم أهدافة في لوحة وعلقها له في غرفته لتذكرة دائماً بهدفة الكبيرالذي يسعى إليه.

• إختيار الاصدقاء..

قال تعالى.. { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا }

سورة الفرقان

هكذا يفعل الأصدقاء السيئون بأصحابهم، فالأصحاب هم الوسيلة الأولى في التأثير في أبنائك، بأفكارهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم، فهم عوامل تشكيل أي شخصية، ولكن يمكنك الآن أن تنهي تلك المنافسة قبل أن تبدأ..

- تدخل في إختيار أصدقاء أبنائك وأعرف من يخالطون، ومع من يتحدثون، وبمن يتأثرون.
- غير البيئة التي يعيشون فيها تتغير سلوكياتهم بصورة تلقائية دون ذكر عيوب أصحابه وفهنا يكون الخطأ الكبير، وقد تتفاجأ بتمردة وهروبة منك، وتبدأ دائرة الأسرار.
- اشغلة بصديق جديد وإصنع الفرص ليلتقيا فيها وأعمل على قتل الفرص التي يمكن أن يتلقى فيها أصدقائه القدامى غير المرغوبين فيهم .
- بحرصك وذكائك وحسن تصرفك مع أبنتك ستكون خير صحبة من أي صحبة أخرى، وجلستك أمتع من كل الناس وبلطف الكلام ولين المعاملة تكسب أبناً وصديقاً طول العمر.

استثمره بالتواصل

• استثماره بالتواصل مع الأسرة..

بأن تكون قدوته في لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة، كلمهم بنبرة حانية احتضنهم بقوة وضع يدك على أكتافهم وأنت تتحدث إليهم فالتواصل الاسري الجيد مفتاح سحري لسعادة الأسرة، أرهم فيك حسن الأدب مع الكبير، وقمة الإحترام مع الصغير، قبل يد والديك وأعمك وعمتك وخالك وخالتك وبالطبع جدك وجدتك.. واذكرهم بالخير، هكذا يكون الوصل وحسن التواصل..

• استثماره بالتواصل مع الناس..

قال تعالى.. { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ

اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } سورة الحجرات

التواصل بين الناس مطلب ديني واجتماعي وعلمي واقتصادي وأسري وثقافي، فهل استثمرت في أبنائك التواصل مع الآخري؟ هل عودت أبنائك على الاتصال بأقاربهم وجيرانهم وأصدقائهم ..

هل فكرت مره في أن أبنائك يحتاجون إلى تنمية مهارات التواصل الإجتماعي مع الآخرين؟

- فأنت أول قناة للتواصل يشاهدها أبنائك.. أن كنت تقدر كل مايقومون به، وتبتسم لهم وإن كنت تعاملهم بود وحماسة، فكذاك سيكونون مع الناس جميعاً.
- إجعل في جدول مواعيدك وقتاً لغرس التواصل في نفوس أبنائك، والتواصل مع الجيران والمعارف، علمهم أن دون تواصل لن يصلوا إلى أي نجاح!!
- أن كل إناء بما فيه ينضح، فانضح بالحب والكرم واللين والرفق والأدب وكن نموذج التواصل الجميل.

استثمره بالإنتماء لنفسه

- كن نفسك..

قال تعالى.. { إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا } سورة الإنسان

- فالمولى سبحانه وتعالى جعل الانسان يقرر مصيره بعبادته إما شاكراً وإما كفوراً.
 - أنه الانتماء للنفس أن يترفع الإنسان عن الأخطاء، عن الشهوات القاتلة التي تدمر حياته.
- هل علمت ابنتك أن يحترم نفسه؟ أن ينتهي لنفسه؟ أن يترفع بنفسه عن الصغائر؟ أن يشعر بقيمته في هذه الحياة؟

استثمره بالإنتماء لوطنه

- إن الإنتماء للوطن قيمة كبيرة بحق، وهي أساس حتي ينطلق الإنسان لإثبات نفسه.
 - الإنتماء للوطن يحمي الإنسان من الإحساس بالضعف أمام تحديات الحياة، ومهون المصائب والنوازل عليه.
- فعلم أبنك أن الإنتماء ليس أن يشجع بلده في مباراة فقط، أو أن يشجع مغني بل أجعله ينتهي إلى وطنه بالتسلح بالعلم والإجتهاد وأن يدافع عن وطنه بترفعة عن الأخلاق الدنيئة، واجعله يخاف من فراق الوطن.

فحب الوطن غريزة متأصلة في نفوس الناس على اختلاف اديانهم ومناهجهم وأجناسهم، فمن ينتهي لوطن لا ينكر فضلة ولا يسبب له ضرر، فمن ينتهي لوطن لا ينكر فضلة، ولا يسبب له ضرراً.

استثمره بالرفق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما كان الرفق في شئ إلا زانه، وما نزع من شئ إلا شانته" أخرجة مسلم

يقول علماء التربية: يقصد بالعنف المنزلي هو استخدام القوة والضرب أو الشتائم والإهانة، فاصراخ والنظرات القاتلة والكلمات المدمرة هي من أشكال العنف المنزلي بل أشد أنواع العنف المنزلي في هي تولد أكثر الصفات سوءاً وقبحاً في نفسية الطفل كالجبن والكذب والنفاق فيصل إلى مرحلة اللا إحساس فلا يشعر بما يتلقاه من توبيخ فيفقد أهم صفاته كإنسان؛ وهي آدمية، ويتحول إلى شخصية ضعيفة مهزوزة محطمة وهدامة للآخرين.

فالعنف قد يكون نفسياً (العنف النفسي) يتمثل في الإهانات والشتائم والسباب والسخرية والإستهزاء الدائم.

كيف تتعامل مع ابنك؟!!

يحتاج الإبن إلى الحب المعتدل – لا يؤذى ولا يدلل، فأنت لا تمنع دائماً، ولا تمنع دائماً، انما أنت وسط في ذلك.

إبنك يحتاجك أن تنير له طريق الحياة وأنت تكون مرشده وأستاذة، يحتاج منك أن تسأل نفسك هل أنت كذلك؟ فهو يحتاجك قدوة له.

في النهاية

قال تعالى.. { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً (46) } سورة الكهف

وصدق الله سبحانه، فالبنون هم زينة حياتنا، وفرحة قلبونا، ومصدر آمالنا، وما أجملهم من زينة لو نشؤوا على صلاح وتلقوا التربية السليمة الصحيحة، عندها يكونون ذخراً وزينة في الدنيا والآخرة.

إعداد: شيخة سعيد المهيري

كتاب استثمار أبنائك

تأليف: د. محمد أبو فرحة، تقديم: د. جاسم المطوع